Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى شكل مشوق جذاب.

- ما قدمه شوقى يثبت أن كان لديه «معرفة واعية بنوع الأدب الذى يقدمه للأطفال».
- أعطاهم به صورا من مجتمعهم الذى سيعيشون فيه، وألوانا من مشكلات الحياة التى سيواجهونها.
- حَذَّرهم من غدر الطبائع البشرية، وعلمهم فضيلة سوء الظنّ بالعدو، ونهاهم عن الغفلة، وسوء التقدير. وغير ذلك مما يقدم للطفل الحكمة والتجربة عن طريق التسلية .. «وهكذا يقدم شوقى تجارب البشرية من خلال المتعة والسرور بالقصة» وينمى إحساسهم بجمال الكلمة، وقوة تأثيرها بنظمة، ويشعرهم بالارتياح والسعادة وهم يكتسبون من حكاياته مفاهيم جديدة تطرد الأفكار الطفولية التى كونوها فى عالمهم الصغير»*

ومن هذه المرحلة الطويلة، لعلنا ندرك أن النقد الذى وجه لشوقى لم يكن نقدا صائبا؛ لأنه:

(١) لم يلتفت إلى الجمال الفنى الذى صاغته عبقرية شوقى، وثرائه فى العناصر التصويرية والموسيقية ..

(٢) لم يقدر أن شوقى كتب بعض هذه الحكايات للكبار؛ دون الصغار، ومن هذا يصبح لاغيا كل ما قالوه فى هذا السبيل.

(٣) أنه كان أخبر بطرق التربية الصحيحة من هؤلاء الذين تصايحوا حوله باسم التربية، فالتعريف بالحياة يقتضى التبصير بجوانبها المضيئة والمظلمة معا، وبنوازع الخير والشر فى النفس الإنسانية، حتى لا ننشىء جيلا من البلهاء، يسقطون ضحايا الشر المنتشر فى كل مكان ..

---

* انظر: د. على الحديدى ص. ٣٥١ ومابعدها.